

810 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ العالمة حافظ ابن احمد الحكمي رحمة الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين وجميع المسلمين. يقول في كتابه معالج القبول بشرح سلم الوصول - 00:00:02

الى علم الاصول قال رحمة الله تعالى في فصل توحيد المعرفة والاثبات الاحد الفرد القدير الازلي الصمد البر المهيمن العلي علو قهر وعلو الشأن جل عن الاضداد والاعوان كذا له العلو والفوقية على عباده بلا كيفية - 00:00:25

قال رحمة الله الاحد الفرد الذي لا ضد له ولا ند له ولا شريك له في الهيته وربوبيته ولا صرف معه في ذرة من ملكوته ولا شبيه له ولا نظير له في شيء من اسمائه وصفاته. فهو احد في الهيته - 00:00:45

ولا معبود بحق سواه ولا يستحق العبادة الا هو. ولذا قضى الا نعبد الا ايها. وهو احد في ربوبيته فلا شريك له في ملكه ولا مضاد ولا منازع ولا مغالب. احد في ذاته واسمائه وصفاته - 00:01:05

فلا شبيه له ولا مثيل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علم فكما انه الاحد الفرد في ذاته والهيته وربوبيته واسمائه وصفاته فهو المتفرد في ملكوته بانواعه - 00:01:25

التصيرات من الابياد والاعدام والاحياء والامانة والخلق والرزق والاعزاز والاذلال الهدایة والاضلال والاسعاد والاشقاء والخفظ والرفع والعطاء والمنع والوصل والقطع والضر والنفع. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:45

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكوننا الى انفسنا طرفة عين - 00:02:14

اما بعد قول المصنف رحمة الله تعالى الاحد الفرد اما الاحد فهو من اسماء الله تبارك وتعالى الحسن ورد في سورة الاخلاص قل هو الله احد وهو دال على وصف الله سبحانه وتعالى بالحادية - 00:02:37

كما ان من اسمائه تبارك وتعالى الحسنى الواحد وهو دال على اتصفاته بالوحدانية ولا حدية والوحدانية اسمان او صفاتان دالان على تفرد الله. سبحانه وتعالى بالكمال وانه لا شريك له ولا ند ولا ضد - 00:03:05

فالاحد هو الذي لا شبيه له الذي لا ند له الذي لا شريك له لا في ربوبيته ولا في اسمائه وصفاته ولا في الوهيته دال على تفرد الله. وقوله رحمة الله الفرد هذا ليس من الاسماء. وانما اطلاقه من باب الاخبار - 00:03:34

عن الله سبحانه وتعالى وهو يعني تفرد الله سبحانه وتعالى بالكمال والجلال والعظمة جل في علاه فهو عز وجل احد اي متفرد صفات الكمال واحد اي متفرد بالريوبوبية لا شريك له في التصرف والتدير - 00:04:04

واحد في الوهيته فلا معبود بحق سواه ولهذا فان اسم الله تبارك وتعالى الاحد له تعلق بانواع التوحيد الثلاثة فهو احد في ربوبيته لا شريك له واحد في اسمائه وصفاته لا نظير ولا مثيل له - 00:04:41

واحد في الوهيته فهو معبود بحق ولا معبود بحق سواه. نعم قال رحمة الله فلو اجتمع اهل السماوات السبع والاراضين السبع ومن

فيهن وما بينهما على اماتة من هو محبيه - 00:05:17

او اعزاز من هو مذله او هداية من هو مضره او خفيفه او مشقيه او خفيفه او وصل من هو قاطعه او اعطاء من هو مانعه او ضر من هو نافعه او عكس ذلك لم يكن ذلك بممكن في استطاعتهم وان لهم ذلك - 00:05:37

والكل خلقه وملكه وعيده وفي قبضته وتحت تصرفه وقهره. ما ضر عليهم حكمه عدل فيهم قضاؤه نافذة فيهم مشيئته لا امتناع لهم عما قضاه ولا خروج لهم من ولا خروج لهم من قبضته ولا ولا - 00:05:57

ذرة في السماوات والارض ولا تسكن الا باذنه. فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن قال الله عز وجل قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:06:17

وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير وقال عز وجل قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحولوا وقال والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - 00:06:34

وقال الله سبحانه وتعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمته؟ هل هن ممسكات رحمته والايام في هذا المعنى كبيرة - 00:06:53

وهذا من الایمان بتفرد الله سبحانه وتعالى بالربوبية والخلق والتدبير وانه لا شريك له في شيء من ذلك وان قوة الایمان بربوبية الله وتفرد سبحانه وتعالى يسوق العبد الى افراده وحده بالعبادة. فعليه وحده يتوكلا عليه وحده يتتجه - 00:07:16

يفرد وحده بالذل والخضوع والانكسار لان الامر امره وكل شيء بيده سبحانه وتعالى وبهذا ايضا يعلم ان ايمان العبد بتفرد الله سبحانه وتعالى بالربوبية ووقفه ايضا على التفاصيل تفاصيل الایمان بربوبية الله سبحانه وتعالى له ثمرة - 00:07:49

في قوة التوكل على الله وتمام الذل بين يديه والخضوع له وحسن الاتجاه اليه سبحانه وتعالى مثل ما قال المصنف لو اجتمع اهل السماوات السبع والاراضين السبع ومن فيهن وما بينهما - 00:08:25

على اماتة من هو محبي او اعزاز من هو مذله او هداية من هو مضره الى اخره استطاعوا الى ذلك سبلا لان الامر كله بيد الله سبحانه وتعالى تفرد - 00:08:45

الخلق والتدبير والتصرف لا شريك له في شيء من ذلك نعم قال رحمة الله فسحقا لاصحاب السعير. كيف جحدوا بآياته واشركوا في الهيته وربوبيته؟ من هو مخلوق مربوب مثلهم لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. يقصد الشيخ رحمة الله تعالى - 00:09:05

انه مع هذا الامر البين الواضح في تفرد الله سبحانه وتعالى بالربوبية الذي يستوجب ان يفرد وحده بالعبادة ومع ذلك وجد من الناس خلق كثير من صرف العبادة الى غير الله - 00:09:33

من حجر او تراب او شجر او ضريح او غير ذلك فيقول رحمة الله سحقا لاصحاب السعير كيف جحدوا بآياته؟ واشركوا في الوهيته وربوبيته؟ من هو مخلوق مربوب مثلهم لا يملك لنفسه - 00:09:59

اه عطاء ولا منعا عزا ولا ذلا خفظا ولا رفعا لا يملك نفسه شيئا من ذلك. فضلا من ان يملك ذلك لغيره نعم واتخذوهم من دونه اربابا والعجب من هؤلاء ان هذا الكون من التراب او الحجر من الاحجار - 00:10:22

او القبة من القباب يجعلونه ندا لرب العالمين سبحانه وتعالى يسونه بالله خضوعا وذلا والتجاء وانكسارا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله واتخذوهم من دونه اربابا واندادا سووهم به وعدلوهم به. واعتقدوا انهم متصرفون معه في ملكوته وعبدوه - 00:10:45

من دونه وهم يرون ويعلمون انهم محدثون بعد ان لم يكونوا مسبوقون بالعدم عاجزون عن القيام بانفسهم رأوا الى من يقوم بهم يعلمون انهم اي من يدعونهم من دون الله محدثون - 00:11:17

بعد ان لم يكونوا مسبوقون بالعدم. عاجزون عن القيام بانفسهم. فقراء الى من يقوم بهم. فاذا كانت هذه حال فكيف يتتجأ اليهم نعم والحدوا في اسماء الله وصفاته واياته على اختلافهم في صناعة الالحاد. وبين مشبه له تعالى بالعدم وهم نفاة - 00:11:36

واسمائه وصفاته بل هم نفاة وجود ذاته. وبين مشبه له بالمخلوقات مثل صفاته تعالى بصفات الحادثات المحدثة حاكمين عليه بعقولهم واصفين له بما لم يصف به نفسه. قوله وانحدوا في - 00:12:00

اسماء الله وصفاته واياته على اختلافهم في صناعة الالحاد على اختلافهم في صناعة الالحاد هذا شبيه بعبارة نقلتها لكم عن الامام ابن القيم رحمة الله قال فيها فجمعهم الالحاد وتفرقت بهم طرقه فجمعهم الالحاد وتفرقت بهم طرقه - 00:12:19

فيقول الشيخ هنا على اختلاف في صناعة على اختلاف في صناعة الالحاد. يعني يجمعهم وصف الالحاد ولكن الطرق التي سلكها كل منهم في الحاجة تختلف عن طريقة الآخر فمنهم من الحاده جحد وتعطيل - 00:12:46

ومنهم من الحاد تشبيه وتشبيه ومنهم من الحادوا تحريف وتبديل وهكذا نعم وآخرون جحدوا ارادته ومشيئته النافذة وقدرته الشاملة وافعاله وحكمته وحمده. يجعلوا انفسهم هم الفاعلين ما شاءوا الخالقين لما ارادوا من دون مشيئة لله ولا اراده. وجحدوا ان يكون الله خلقهم وما يعملون. يشير الى ما - 00:13:06

والمعزلة في هذا الباب نفي المشيئة والقدرة عن الله سبحانه وتعالى واعتقاد ان العبد هو الخالق لفعل نفسه ولهذا سموا مجوس هذه الامة لأن مؤدي عقيدتهم اعتقاد وجود خالقين الله خالق الانسان والانسان خالق فعل نفسه - 00:13:36

خالق فعل نفسه فلهذا كانوا مجوساً نعم وآخرون جعلوا قضاياه وقدره حجة لهم على ترك اوامرها ونواهيه. وانهم لا قدرة لهم ولا اختيار. وانه كلفهم بفعل ما لا يطاق تركه. يجعلوا معاصيه طاعات اذ وافق مشيئته الكونية وقدره الكوني - 00:14:08

فخاصموه بمشيئته واقداره وعطلوا اوامرها ونواهيه ونسبوه الى الظلم تعالى. وان تعذيبه من لم يشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله رسول الله ولم يقم الصلاة ولم يؤت الزكوة ولم يضم ولم يحج ولم يعمل الطاعات ولم يترك - 00:14:34

كتعزيز الذكر لم يصر انتي والانى لم تصر ذكرا وان امرهم بالصلاه وغيرها كامر الادمي بالطيران والاعمى بنقط المصاحف. اولئك خصماء الله يوم القيمة تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً. هذا مذهب مضاد للمذهب الاول - 00:14:54

المذهب الاول جحد المشيئة مشيئة الله سبحانه وتعالى وهؤلاء على الظم لهم. اثبتوها لله ونفوا عن العبد وقالوا ان العبد لا يملك شيء من اه فعل نفسه بل هو كالورقة في مهب الريح مجبور على فعل نفسه - 00:15:18

ولهذا عندهم يعتبر ان العبد عبد لله سبحانه وتعالى حتى في المعاشي يعتبرونه آقاً قد فعلوا بما اراد الله منه اي ما اراده منه كونا وقدراً ولهذا عندهم اه ان ان يعذب من لا يشهد ان لا الله الا الله لا يصلى ولا يصوم - 00:15:41

ولا يقوم لله سبحانه وتعالى بطاعة ويکفر برب العالمين ويحلد. يعتبرون هذا ظلم للعبد وهذا من افسد العقائد واشدها واسنعنها ويعني عارضوا امر الله سبحانه وتعالى لعباده بالطاعة ونهيه لعباده عن - 00:16:07

ومات باوامرها الكونية واقداره سبحانه وتعالى على طريقة المشركيين لو شاء الله ما عبدها من دونه من شيء نعم ورضي الله عن المؤمنين اذ عرفوه حق معرفته وقدروه حق قدره والصواب قدره وما قدروا الله حق - 00:16:32

فقد رهنا ورضي الله عن المؤمنين اذ عرفوه حق معرفته وقدروه حق قدره ووحده بالهيته وربوبيته واسمائه وصفاته واثبتوه له ما اثبتته لنفسه ونفوا عنه التمثيل. وامنوا بقضائه وقدره وتلقوه بالرضا والتسليم. وان ذلك - 00:16:55

وان ذلك موجب ربوبيته ومقتضى الهيته واللائق بحكمته وحمده. وتلقو امره بالسمع والطاعة والامتثال والانقياد ووقفوا عند نواهيه ووقفوا عند نواهيه وحدوده فلم يعتدوها ونزلوا كلًا من القدر والشرع منزلته ولم - 00:17:18

الخصام بينهما فالقضاء والقدر يؤمن به ولا يحتاج به. والامر والنهي يطاع ويمثل. فالقضاء والقدر يؤمن به ولا يحتاج به ولا يحتاج بقدرها. لكن لا يحتاج بالقدر - 00:17:39

لا يحتاج بالقدر والمراد لا يحتاج القدر اي في المعايب التي تقع من العبد دون المصائب. المصائب لا اشكال في احتجاز العبد آآ عليهما بالقدر اذا حصلت مصيبة يقول قدر الله وما شاء فعل - 00:18:04

لكن يترك الطاعات لا يصلى ولا يصوم. ولا يعبد الله ولا يركع له ولا يسجد ويرتكب المحرمات وما نهى الله عنه. ثم فيقول قدر الله وما

شاء فعل يحتاج بالقدر هذا باطل - 00:18:25

هذا هذا مخاصمة الله سبحانه وتعالى في امره ونفيه بقدر جل في علاه فالقدر يؤمن به ولا يحتاج به القدر يؤمن به يؤمن العبد بان الامور كلها بقدر ولا يحتاج به. اذا ماذا يفعل اذا كانت الامور كلها بقدر - 00:18:41

يا يجاهد نفسه مجاهدة تامة على فعل الامر واجتناب النهي ويلجأ الى الله سبحانه وتعالى الذي بيده الامور ان يصلح حاله وان يهديه وان يثبتنه وان يجعل كل قضاء قضاه له خيرا. مثل ما جاء في الدعاء - 00:19:05

المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام وان تجعل كل قضاء قضيته لي خير نعم فالإيمان بالقدر من كمال التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. مثل ما قال ابن عباس رضي الله عنهما الایمان بالقدر نظام التوحيد - 00:19:25

الایمان بالقدر نظام التوحيد. فمن وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيد نعم والقيام بالامر والنهي موجب شهادة ان محمدا رسول الله فمن لا يؤمن فمن لا يؤمن بالقضاء والقدر وانقاد للامر والنهي فهو مكذب بالشهادتين ولو نطق بهما بلسانه - 00:19:44 وهذا البحث سيأتي كذا في بقية النسخ اما اقرأ فمن لم فمن لا يؤمن بالقضاء والقدر وينقاد للامر والنهي فهو مكذب بالشهادتين ولو نطق بهما بلسانه نعم نفسى هذه تراجعها - 00:20:12

فمن لا يؤمن بالقضاء والقدر ولا ينقاد لعل للامر والنهي تراجع نعم. وهذا البحث سيأتي تفصيله عن قريب ان شاء الله في موضعه. وانما سقنا اليه هنا الكلام على كمال احدية الله عز وجل في الهماته وريوبنته واسمائه وصفاته وافعاله وقدر - 00:20:37 وقدره وشرعه وانه لا معارض لمشيئته ولا معقب لحكمه وان المخلوق لا تصرف له في نفسه فضلا عن غيره ولا قدرة له على ما لم ما لم يقدر الله تعالى عليه. فكيف يسوى به ويعدل به - 00:21:01

ويشرك به ويشرك معه في الهماته او ينسب اليه التصرف في شيء من ملكوته وكم يقيم الحجة تبارك وتعالى على من اشرك معه الها غيره باحاديته في الربوبية والاسماء والصفات واقرار واقرار - 00:21:19

اشركي بها وان الهمته التي اشرك لا تتصرف بشيء منها ولا يلزم تتصفوا بشيء منها ويلزم افراده باللهوية الملازمة للربوبية كما قال تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطب - 00:21:38

هل تعلم له سمي؟ هذه الاية جمع انواع التوحيد الثلاثة ويقرأ فيها تقريرا جميلا الامام بن السعدي في كتابه المawahب الربانية من الآيات القرآنية نعم وقال تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء - 00:22:00

سبحانه وتعالى عما يشركون. وقال تعالى قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده؟ قل الله يبدأ الخلق ثم ثم يعيده فاني تؤفكون؟ قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق؟ قل الله يهدي للحق افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع - 00:22:28
امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون. الى غير ذلك من الآيات. نعم يعني الى هنا انتهى ما يتعلق باسم تبارك وتعالى الواحد. نعم القدير الذي له مطلق القدرة وكمالها وتمامها. الذي ما كان ليعجزه من شيء في الارض ولا في السماء. الذي - 00:22:48
ما خلق الخلق ولا بعثهم في كمال قدرته الا كنفس واحدة. الذي انا امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. الذي يمسك السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده - 00:23:13

ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. الذي وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما اي لا يكرهه ولا يثقله الفعال لما لم يشاء اذا شاء كيف شاء في اي وقت شاء. قال الله تعالى ان يشاً يذهبكم ان - 00:23:33

يذهبكم اليها الناس ويأتي باخرين وكان الله على ذلك قديرا وقال تعالى بعد الكلام على البدء والاعادة ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وقال تعالى بعد الكلام على هذا المعنى ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قادر. وقال - 00:23:53

قال اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. وقال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. وقال - 00:24:18

اً اَنْمَا اَمْرَهُ اِذَا اَرَادَ شَيْئاً اَنْ يَقُولَ لَهُ كَنْ فِي كُوْنٍ . وَقَالَ تَعَالَى اَوْ لَمْ يَرُوا اَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعِي بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى اِنْ يَحْيِي الْمَوْتَىٰ بَلِ اَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . وَقَالَ تَعَالَى اَفْعَيْنَا - 00:24:38

الْخَلْقُ الْأَوَّلُ بَلْ هُمْ فِي لِبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ . وَقَالَ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سَتَةِ اِيَامٍ وَمَا مَسَنَا مِنْ لَغْوَبٍ وَقَالَ تَعَالَى اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهِنَّ يَتَنَزَّلُ الْاَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا - 00:24:58

وَانَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَانَّ اللَّهَ قَدْ احاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا . وَقَالَ تَعَالَى اَوْلِيَّسُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ اَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ اِنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ؟ بَلِ وَهُوَ الْخَلَقُ الْعَلِيمُ . اَنْمَا اَمْرَهُ اِذَا اَرَادَ شَيْئاً اَنْ يَقُولَ لَهُ كَنْ فِي كُوْنٍ - 00:25:18

وَقَالَ تَعَالَى تَبَارَكُ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . وَقَالَ تَعَالَى فَلَا اَقْسَمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ اِنَا لِقَادِرُونَ عَلَىٰ اِنْ نَبْدِلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمُسْبِقِينَ . وَقَالَ تَعَالَى وَانْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدْرٍ - 00:25:38

اسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَانَا عَلَىٰ ذَهَابِهِ لِقَادِرُونَ . وَقَالَ تَعَالَى وَمِنْ اِيَاتِهِ اِنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَائِشَةً . فَإِذَا عَلَيْهَا الْمَاءُ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ . اَنَّ الَّذِي احْيَاهَا لِمَحِيَّيِ الْمَوْتَىٰ . اَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . وَقَالَ تَعَالَى قُلْ سَيِّرُوا - 00:25:58

وَفِي الْأَرْضِ فَانظُرُوهُمْ كَيْفَ بَدَأُوا الْخَلْقَ ثُمَّ اِنَّ اللَّهَ يَنْشئُ النَّشَأَةَ الْآخِرَةَ . اِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . يَعْذِبُ مِنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مِنْ يَشَاءُ شَاءُ وَالْيَهُ تَقْلِبُونَ وَمَا اَنْتُمْ بِمَعْجِزِيْنِ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ - 00:26:18

وَالَاِيَاتُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ يَطْوِلُ ذِكْرُهَا بَلْ كُلُّ اِيَاتِ اللَّهِ الظَّاهِرَةُ وَالْمَعْنُوَةُ وَجَمِيعُ مَخْلُوقَاتِهِ الْعُلوِّيَّةُ وَالسَّفَلِيَّةُ تَدْلِيْلٌ عَلَىٰ فَمَا لَقِدْرَتِهِ الشَّامِلَةُ الَّتِي لَا يَخْرُجُ عَنْهَا مَثْقَالُ ذَرَّةٍ . كَمَا اَنَّهُ لَا يَعْزِبُ عَنْ عِلْمِهِ مَثْقَالُ ذَرَّةٍ وَعِبَارَةُ الْعَبْدِ تَقْصُرُ عَنْ ذَلِكَ - 00:26:37

الْمَعْنَى الْعَظِيمُ وَكَفَى الْعَبْدُ دَلِيلًا اِنْ يَنْظُرُ فِي خَلْقِ نَفْسِهِ كَيْفَ قَدْرُهُ اَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وَخَلْقُهُ فِي اَحْسَنِ تَقْوِيمٍ وَشَقُّ وَلِهِ السَّمْعُ فَسَمِعَ وَالْبَصَرُ فَبَصَرُ وَاللِّسَانُ فَنْطَقَ وَالْفَؤَادُ فَعَقَلَ اَلِّيْغَرُ ذَلِكَ - 00:26:57

فَكَيْفَ اِذَا سَرَحَ قَلْبُهُ فِي عَجَابِ الْمُلْكُوتِ وَنَظَرَ بَعِينَ بِصِيرَتِهِ إِلَى مَبْدِعَاتِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَرَأَى الْاِيَاتِ الْبَاهِرَةَ وَالْبَرَاهِينِ الظَّاهِرَةَ عَلَىٰ كَمَالِ قَدْرَةِ ذِي الْعَزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ . اَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي مُلْكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؟ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَانْعَسَ - 00:27:16

اَنْ يَكُونَ وَانْ عَسَىٰ اَنْ يَكُونَ قَدْ اَقْتَرَبَ اَجْلَهُمْ فَبِايِّ حَدِيثٍ بَعْدِهِ يَؤْمِنُونَ؟ وَفِي حَدِيثِ الْاَسْتِخَارَةِ الْمُتَفَقُ عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اِنِّي اسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَاسْتَقْدِرُكَ بِقَدْرِكَ وَاسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَانْكَ تَقْدِرُ وَلَا اَقْدِرُ - 00:27:36

وَلَا اَعْلَمُ الْحَدِيثَ . نَعَمْ . وَشَقُّ لَهُ السَّمْعُ فَسَمِعَ وَالْبَصَرُ فَأَبْصَرَ وَاللِّسَانُ فَنْطَقَ وَالْفَؤَادُ فَعَقَلَ هَذَا كَلِهُ بِيَانَ مِنَ الْمَصْنَفِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَمَّا يَتَعَلَّقَ اَسْمَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْقَدِيرُ وَسَاقَ اِيَاتٍ كَثِيرَةً - 00:27:56

مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا تِبْيَانُ مَدْلُولَاتِ هَذَا الْاسْمِ مِنْ ذَلِكُمْ قَوْلُ اللَّهِ سَبَّحَنَهُ وَتَعَالَى اَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ - 00:28:22

اَنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا قَدِيرًا تَمَنَّى مَدْلُولَاتِ هَذَا الْاسْمِ الْقَدِيرِ اَنَّهُ لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ وَانْ قَدْرَتِهِ سَبَّحَنَهُ وَتَعَالَى شَامِلَةٌ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ - 00:28:43

اوْرَدَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى اَهْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ بَانَ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ وَانَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ الْاِيَةُ كَذَا عَنْدَكُمْ فِي اَهْ النَّسْخَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ - 00:29:05

اوْ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ بِدُونِهِ هُوَ نَعَمْ لَانَ اَيَّاهُ وَرَدَتْ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ فِي سُورَةِ الْحَجَّ وَانَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ فِي سُورَةِ لَقَمَانِ وَانَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ بِدُونِهِ هُوَ - 00:29:26

وَالْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّيْخُ رَحْمَهُ اللَّهُ بَعْدَ الْكَلَامِ عَلَى الْبَدَءِ وَالْاَعْدَادِ الْاَقْرَبِنِهِ الَّذِي فِي سُورَةِ لَقَمَانِ . وَلَهُذَا يَرَاجِعُ هَذَا الْمَوْطَنُ نَعَمْ قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ الْاَزْلِي بِذَانِهِ وَاسْمَانِهِ وَصَفَاتِهِ الَّذِي لَا اِبْتِدَاءٌ لَوْلَيْتِهِ وَلَا اِنْتِهَاءٌ لَلَا خَرِيْتِهِ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِّنْ اَسْمَاءِهِ - 00:29:52

وَصَفَاتِهِ مُتَجَدِّداً حَادِثَةً لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ . فَذَلِكَ لَهُ كَمَالُ الرِّبُوبِيَّةِ وَلَا مَرْبُوبِ . وَاسْمُ الْخَالِقِ وَلَا مَخْلُوقٍ . هُوَ الْعَلِيمُ قَبْلَ اِيجَادِهِ الْمُعْلَومَاتِ وَالسَّمِيعُ قَبْلَ اِيجَادِهِ الْمُسْمَوَعَاتِ . وَالْبَصِيرُ قَبْلَ اِيجَادِهِ الْمُبَصَّرَاتِ . وَكَذَلِكَ سَائِرُ اَسْمَائِهِ وَصَفَاتِهِ - 00:30:19

بَازِلِيَّةُ ذَانِهِ بَاقِيَّةٌ بِبَقَاءِ ذَانِهِ لَمْ يَزُلْ مَتَصَفًا بِهَا فِي اَوْلِيَّتِهِ وَكَذَلِكَ لَمْ يَزُلْ مَتَصَفًا بِهَا فِي سَرْمَدِيَّةٍ لَيْسَ بَعْدَ خَلْقِ الْخَلْقِ اسْتِفَادَ اَسْمَ

الخالق ولا باحداته البرية استفاد اسم الباري. بل هو سبحانه الخالق قبل خلق المخلوقين - 00:30:39

قبل قبول وجود المرزوقين وهو المحيي المميت قبل خلقه الموت والحياة. وكذلك وصف نفسه تبارك وتعالى فقال انه كان عليما قديرا وكان الله غفورا رحيمها وكان الله عزيزا حكيمها وكان الله سميا بصيرا. ان الله كان طيفا خبيرا. ان الله كان عليا كبيرا. الى - 00:31:00

غير ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهم اي لم ينزل كذلك انتهى قوله الالزلي هذا من باب الاخبار ليس من الاسماء وانما من باب الاخبار يخبر عن الله سبحانه وتعالى - 00:31:25

بذلك الالزلي مثل ما ذكر رحمه الله تعالى اي الذي ليس لاول يته ابتداء سبحانه وتعالى مثل ما دل عليه اسمه تبارك وتعالى الاول فهو االزلي اه باسمائه وصفاته وذاته وعظمته وجلاله - 00:31:43

آاه كان عليما قديرا وكان الله غفورا رحيمها وكان الله عزيزا حكيمها. قال ابن عباس اي لم ينزل كذلك لم ينزل كذلك فهو موصوف بهذه الصفات في الالز وفيما لم ينزل يعني هذه صفتة سبحانه وتعالى ولم تعالي الله عن ذلك يكن معطلا يوما - 00:32:11

الصفات ثم اه ثم صارت صفاتنا له كان يكون اكتسب الخلقة بخلقه لمخلوق او الرزق برزقه لمرزوق او نحو ذلك وانما فهو لم ينزل رزاقا لم ينزل خالقا لم ينزل حكيمها علينا سبحانه وتعالى نعم - 00:32:36

قال رحمه الله ولا يجوز ان يعتقد ان الله تعالى وصف بصفة لم يكن متصفا بها لأن صفاتة سبحانه كلها صفات كمال وفقدانها صفة نقص ولا يجوز كونه قد حصل له الكمال بعد ان كان متصفا بضده. وتقدم في الالزية - 00:33:06

الحديث عمران بن حسين رضي الله عنهم في بدء الخليق كان الله ولم يكن شيء كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه الماء نعم نسأل الله عز وجل ان يوفقنا لكل خير - 00:33:27

وان ينفعنا بما علمنا انه سماع قريب جزاك الله خيرا وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين احسن الله اليكم. يقول السائل في قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. ما معنى كلمات الله - 00:33:44 كلمات الله آآ في اطلاقها في النصوص تارة يراد بها الكونية القدريه وتارة يراد بها الشرعية الدينية فتطلاق الكلمات ويراد بها تارة الكونية القدريه وتارة يراد بها الشرعية الدينية وفي هذا التعود اعوذ بكلمات الله التامة الاقرب والله تعالى اعلم ان المراد بالكلمات الكونية - 00:34:06

ان المراد بالكلمات الكونية لانه يأتي في هذا التعوذ في بعض آآ الروايات في بعض الالفاظ التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر كلمات الله التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر. وهذا انما هو في كلماته تبارك وتعالى - 00:34:44

نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل الدهر من اسماء الله عز وجل؟ ليس من اسماء الله وقول اه قول الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر - 00:35:07

تقلب الليل والنهر قوله وانا الدهر جاء مفسرا في ذا الحديث. قال اقلبوا الليل والنهر هذا معناه اسماء الله تبارك وتعالى كلها حسني لانها دالة على صفات لله سبحانه وتعالى - 00:35:27

والدهر ليس كذلك الدهر ليس كذلك. وانما الدهر آآ تقلب الليل والنهر وسبوا المقلب باذن الله سبحانه وتعالى سب الله. قال يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر معنى وانا الدهر اي اقلب الليل والنهر - 00:35:53

فالدهر مقلد وسبه سب لمقبله. سب لمقلبه وهو الله تبارك وتعالى. هذا معنى الحديث فالدهر ليس من اسماء الله تبارك وتعالى. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل كيف الرد على من يقول ان الولي يحيي - 00:36:20

للموتي باذن الله وبقدرة الله هذا كلام الظلال من اهل الباطل لأن الله سبحانه وتعالى تفرد بذلك جل في علاه وهذا من الغلو في اه اولياء الله سبحانه وتعالى ان صح انهم اولياء - 00:36:44

والافانه اه في كثير من ذلك يعتقد في اشخاص عقائد وهم ليسوا من الولاية في شيء. ليسوا من الولاية في شيء فالحاصل ان هذا من الغلو في اولياء الله سبحانه وتعالى ان صح انه من اولياء نعم - 00:37:10

احسن الله اليكم يقول السائل كل منا يعلم ان الله خالق كل شيء ولكن الاولياء خصهم الله بكرامات منها احياء الموتى واجابة دعوة
الاسئلة فكفركم: هذا شرك آلة كرامات الالهاء حة - 00:37:35

كرامات الاولياء حق لا ريب فيها ومن عقيدة اهل السنة اي ايمانهم بكرامات الاولياء ولكن المنكر ان يدخل في كرامات الاولياء الغلو
في اولياء الله سبحانه وتعالى واعطائهم من الخصائص - ٠٠:٣٧:٥٥

والصفات ما ليس الا لله تبارك وتعالى فهذا هو المنكر. أما الایمان بكرامات الاولياء فهذا لا ينكره اهل السنة بل يؤمنون به تونة
وممثل اجابة الدعاء اجابة الدعاء آآ هذا ايضا امر مقرر دلت عليه الدلائل. والنصوص والله يقول واذا سألك عبادي عنی - 00:38:20
فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. لكن لا يعني آآ كون الشخص يظن فيه ان دعوته مستجابة ان يعلق القلب به ان يعلق
القلب به او ان يتلحا اليه - 00:38:53

عنها ان كان ذاك وانا حى استغفرت لك - 00:39:13

يعني في حياته اما بعد مماته لا يستغفر لاحد ولهذا اتيان القبور قبور الاوليا من اجل طلب الدعاء منهم فزعا اليهم والتجاء اليهم وتذللا بين قبورهم وخضوعا لهذا من الشرك بلا ريب - 00:39:33

نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما معنى قوله وكان عرشه على الماء اي قبل خلق السماوات والارض كما في الحديث حديث عمران ابن حصين وهذا ان كان المراد بالسؤال - 00:39:53

عن الامر من حيث ثبوته امن كان السؤال عن الكيفية كيفية ذلك فهذا لا مجال لاحد ان يخوض فيه. لكنه كما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام وكما ايضا دل على ذلك - 00:40:17

الباء هذا امر ثابت في كتابه وفي سنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه نعم. احسن الله اليكم يقول السائل ما صحة هذه الصيغة؟ اشهد
ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا صمدا لم يتخذ - 00:40:56

التشهد فهذا لا دليل عليه وإنما الورد في التشهد - 00:41:16

يقتصر فيه على المأثور الصبغ الماثورة عن النبي صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم احسن الله اليكم يقول السائل لماذا يهرو
الحجاج في المسعي عندما يصلون بين العلمين الاخضرین اتباعا للسنة اتباعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم الذي ارشد الى ذلك الهرولة - 00:41:37

اذا وصل البيت وبدأ بالطواف وفي الحج يقطع التلبية عند رمي الجمار - 00:42:06

عند رمي الجمار يقطع التلبية نعم احسن الله اليكم يقول السائل جهلاً منا بعدم معرفة وقت الزوال عند رمي جمرة العقبة يوم العيد يقطع التلبية نعم يقول جهلاً منا بعدم معرفة وقت الزوال رميها الجمرة في الساعة الثانية عشرة الاربع ثم خرجنا لنصلی الظهر خارجاً من - 00:42:29

فهل علينا شيء اذا كان يعلم من نفسه انه قد رمى اه قبل الزوال فرميوا قبل الوقت رميء قبل الوقت والنبي صلى الله عليه وسلم في ايات التشريق الثلاثة كلها يتحين - 00:42:54

التجارية وهذه السلع تتفاوت في في جودتها ومحل صناعتها - 04:31:16

وقد يكون هناك سلع في بعضها عيوب فابينها للتاجر هل آلة للتاجر ولا المشتري للتاجر. نعم. وانا ابين للتاجر هذه العيوب وجودتها

ومحل صناعتها فهل لي ان الزمه بان يبين للمشتري منه ذلك - 00:43:36

هذا بايغ جملة هذا كلا الاصل النصيحة الاصل النصيحة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة والصناعات المغشوشة المقلدة التي قد يشتريها الانسان يظنه آآ كما يعبر اصلية وهي تقليد ليست اصلية هذا فيه شيء من آآ - 00:43:56

الغش لكن اذا بين الامر اذا زال الاشكال في ذلك نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل ثبت هناك حديث في فضل الصلاة في الروضة نعم جاء في - 00:44:25

اه الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة وهذا يدل على فضل هذه البقعة من المسجد. وعظم شأنها وانها روضة من رياض الجنة وهي من المسجد - 00:44:45

والذى يفعل في الروضة هو كل ما يفعل في المسجد فاذا كانت هذه البقعة لها هذا الفضل ولها هذه المكانة فانه يصلى فيها ويفعل فيها جميع الاعمال التي تفعل في المسجد - 00:45:04

واما الصلاة الفريضة فالصلاحة فاداؤها في الصفوف الاول افضل من من ادائها في الروضة نعم احسن الله اليكم يقول السائل اعملوا امام مسجد وقد انقطعت عن طلب العلم وحاليا اكرمني الله عز وجل بالحج في هذا العام - 00:45:23

وعندي والدي ووالدتي كبارا في السن فهل تتصحنى بالبقاء في المدينة من اجل طلب العلم؟ ام الرجوع من اجل والدي جمعا بين مع العلم ان لي اخا قد يقوموا بخدمتهم - 00:45:45

هذه مسألة يحتاج ان تدرسها انت مع نفسك واهلک وامورک وتنظر في للاصلاح واذا كان مهيا لك البقاء مع الوالدين خدمة لهم وفي المسجد اماما وفادة المصليين وهم بحاجة - 00:46:01

وطلب العلم وانت في مكانك من خلال الوسائل المهيئ والميسرة لعل هذا يعني انفع واولى لكن جملة يحتاج الامر الى تأمل منك واستشارة واستخاره واسأل الله عز وجل ان يلهمك الصواب - 00:46:23

الله اليكم يقول السائل انا اخاف اذا تزوجت ان يكون ذلك سببا لترك طلب العلم فكيف نجمع بين طلب العلم والزواج الذي غاب في العلم هو الذي حرث على الزواج صلوات الله وسلامه عليه - 00:46:43

الذى رحب في العلم هو الذي حرث على الزواج هو الذي قال ايها الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فاذا كنت مستطيعا فاعمل بهديه. وما ارشدك اليه صلوات الله وسلامه عليه. وهديه لا يأتي الا بالخير - 00:46:58

والقول بان الزواج يعيق عن طلب العلم هذا قول ليس بصحيح. بل كثير من طلاب العلم كان زواجهم معونة لهم على الطلب كان معونة لهم على الطلب وليس معوقا لان اذا وفق في في بيته بزوجة صالحة تهين له اموره وتسكن نفسه ويرتاح - 00:47:18

وتهيأ مصالحه الى غير ذلك هذا كله من الامور التي تعينه باذن الله سبحانه وتعالى على طلب العلم لا انها معيبة له ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله - 00:47:46

انه سميع قريب مجيب. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا - 00:48:08

ارنا قوتنا ما حبيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا - 00:48:25

يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:48:44